اليه الا المضاف الى الضمير فانه في رتبة العلم وهذا الترتيب هو المختار
وان خالف بعضهم في ذلك وقوله وغيره مبتدا والمضاف منوي يعود الى النكرة
الواقعة على الاسم او الى النكرة المستفاد من نكرة او الى الذي كونه حد النكرة
والاول اولى ومعرفة خبر المبتدا او تابعه معرفة لنفي كالاول
... خبر لمبتدا محذوف تقديره وذلك كهم وذي الخ معطوفات
على هم فما كان من هذه المعارف موضوعا لذي غيبة اي لغايب
تقدم ذكره لفظا او معنى او حكما او لذي حضور متكلم او مخاطب
كانت وانا وهو فسم بالضمير في اصطلاح البصريين بالمضمر والضمير
بمعنى المضمر على حد قولهم عقدت العسل فهو عقيد اي معقود ويسميه
الكوفيون كناية ومكنيا لانه ليس باسم صريح والكناية تقابل الصريح قال
ابن هاني* فصرح بمن تهوى ودعني من الكنى* فلا خير في اللذات من دونها ستر
تنبيه لا يرد على تقسيم الناظم اسم الاشارة لانه وضع لمشار اليه لزم منه حضور
ولا الاسم الظاهر لانه وضع لا لغيبة ولا لحضور وقد عكس الناظم
فجعل الثاني للاول والاول للثاني على حد قوله تعالى يوم تبيض وجوه
وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم الخ وقوله فما اسم موصول في محل نصب
على انه مفعول اول لسم ولذي متعلق باستقر محذوفا صلة ما واللام مكسورة
جارة وذي بمعنى صاحب وغيبة بفتح الغين المعجمة مضاف اليه او حضور معطوف
على غيبة وكانت في موضع الحال من ما وهو معطوف على انت وسم فعل امر من سمى
المتعدي لاثنين الى الاول بنفسه والى الثاني بالباء تارة وبعدمها اخرى
تقول سميت ابني زيدا او بزيد وبالضمير مفعول سم الثاني جار ومجرور وتقدير
البيت سم الاسم الذي استقر لصاحب غيبة او حضور بالضمير حالة كونه شابها
انت وهو ثم الضمير متصل ومنفصل ولما كان المتصل هو الاصل لكونه اخصر
قدمه على المنفصل بقوله وذو اتصال منه ما كان غير مستقل بنفسه وهو
الذي لا يصلح لان يبتدا به ولا يصلح لان يلي اي يقع بعد الا اختيارا احترازا
يقع بعدها اضطرارا كقوله وما نبالي اذا ما كنت جارتنا الا يجاورنا
الاك ديار ثم مثل المتصل فقال كالياء والكاف من قولك ابني اكرمك وغيره
الياء والهاء من قولك سليه ما ملك الضمير المتصل ثلاثة اقسام مرفوع ومنصوب
ومجرور وكل من الثلاثة اما للمتكلم او للمخاطب او للغايب فالمرفوع للمتكلم
فعلت فعلنا وللمخاطب فعلت فعلت فعلتما فعلتم فعلتن وللغايب

فعل

فعل فعلت فعلا فعلوا فعلن وللمنصوب للمتكلم اكرمني اكرمنا وللمخاطب اكرمك
اكرمك اكرمكما اكرمكم اكرمكن وللغايب اكرمه اكرمها اكرمهما اكرمهم اكرمهن وللمجرور
للمتكلم مر بي مر بنا وللمخاطب مر بك مر بك مر بكما مر بكم مر بكن وللغايب مر به
مر بها مر بهما مر بهم مر بهن فهذه ستة وثلاثون ضميرا متصلا والسابع
والثلاثون يا المخاطبة نحو هل تفعلين يا هند على مذهب من ... وقد اشار
الناظم الى المتكلم بالياء من ابني وهو ضمير متكلم في محل جر والى الخطاب
بالكاف من اكرمك وهو ضمير خطاب في محل نصب والى الغيبة بالهاء من سليه
وهو ضمير غايب في محل نصب واشار ايضا الى الرفع بالياء من سليه وهو ضمير
المخاطبة في محل رفع فقد نبه بهذه الامثلة الاربعة على الاقسام كلها
ثم اشار الى حكم عام لجميع الضمائر فقال وكل مضمر له البنا يجب فكل
مبتدا اول ومضمر مضاف اليه وله متعلق بيجب والبنا مبتدا ثان وجملة يجب
خبر المبتدا الثاني وهو وخبره خبر المبتدا الاول والرابط بين المبتدا
الاول وخبره الضمير المستتر في يجب المرفوع على الفاعلية والرابط بين
المبتدا الاول وخبره الضمير المجرور باللام والتقدير وكل مضمر البنا يجب له
فهي مبنية باتفاق [illegible] واختلف في سبب بنائها فقيل بنيت
لشبهها بالحرف في المعنى لان التكلم والخطاب والغيبة من معاني الحروف
وذكر الناظم في تسهيله لبنائها اربعة اسباب الاول لشبه الحرف وضعا
لان اكثرها على حرف او حرفين وحمل الباقي على الاكثر الثاني شبه
الحرف افتقارا لان المضمر لا تتم دلالته على مسماه الا بضميمة من مشاهدة
او غيرها الثالث شبه الحرف جمودا والمراد بالجمود عدم التصرف في لفظه
بوجه من الوجوه حتى بالتصغير وبانه لا يوصف ولا يوصف به
كما يفعل بالمبهمات الرابع الاستغنا باختلاف صيغه لاختلاف المعاني
قال ابنه ولعل هذا هو المعتبر عند الشيخ في بنا المضمرات ولذلك
عقبه بتقسيمها بحسب الاعراب كانه قصد بذلك ثلاثة الفاظ
يا المتكلم وكاف المخاطب وها الغايب نحو عرفني ومر بي وعرفك ومر بك
وعرفه ومر به للرفع والنصب وجر [illegible] لفظ نا الدال على المتكلم ومن معه
صالح فالجر كاعرف بنا والنصب نحو فاننا والرفع نحو نلنا المنح فنا في بنا
في موضع جر بالباء وفي اننا في موضع نصب بان وفي نلنا في موضع رفع
بالفاعلية فان قيل تشاركها في ذلك اليا وهم فانهما يقعان في المحال الثلاثة

المستتر في يجب المرفوع على الفاعلية والرابط بين المبتدا الاول وخبره الضمير المجرور

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)